



أكاديمية
الدراسات الإسلامية والإنسانية

الإعداد والتقديم

مهارات التفكير الأساسية ودورها
في تطوير قدرات الإعداد والتقديم

27/10/2020

المحاضرة 14+15

أستاذ المادة: د. أيمن خالد

المحاضرة 14+15 2020/10/27

مهارات التفكير الأساسية ودورها في تطوير قدرات الإعداد والتقديم

المحاور

1. مفهوم المهارة
2. مفهوم التفكير
3. أنواع التفكير
4. تعلم التفكير
5. مفهوم مهارات التفكير
6. مهارات التفكير الأساسية
7. التفكير النقدي
8. التفكير الإبداعي

1. مفهوم المهارة

المهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه، والإجادة التامة له وهناك الكثير من الآراء في تحديد مفهوم المهارات، من ذلك أن المهارة:

- السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم.
- المهارة هي: القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان.
- المهارة: سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها، ويمكن أن تكون المهارة حركية أو ذهنية

- المهارة في رأي بعضهم: أداء يتم في سرعة ودقة، وأن نوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعليمها.
- المهارة: عبارة عن عمليات عقلية أو بدنية يقوم بها الإنسان بإتقان وتختلف درجة الإتقان من إنسان إلى آخر.

ومن المهم أن نعرف أن المهارات تساعد أصحابها على ولوج ميادين العمل أسرع من غيرهم. وتساعد مهارات الإنسان المختصين في وضعه بالمكان المناسب وللتوصية للعمل الذي يناسبهم، ولذلك يجب مواكبة التطورات في الحياة وتطوير مهارات التفكير الأساسية لدى الإنسان، حيث يتم الآن الاعتماد على مهارات التفكير الأساسية أكثر من المهارات البدنية.

2. مفهوم التفكير

ويعرّف التفكير على أنه مجموعة العمليات العقلية التي تمكّن الإنسان من التفاعل مع محيطه الذي نشأ فيه، وبالتالي يستطيع من خلال هذه العمليات العقلية التعامل مع محيطه بفعالية أكبر لتحقيق أهدافه وخططه ورغباته وطموحاته، وتتضمن عملية التفكير أيضاً التعامل مع المعلومات، ويتمثل في حالة صياغة المصطلحات والإسهام في حل المشكلات، ويستطيع الفرد من خلال عملية التفكير أن يستنتج ويتخذ القرارات، ويعدّ التفكير أعلى الوظائف الإدراكية، ويتم من خلالها تحليل العمليات التي تسهم في التفكير.

لم يتفق على مفهوم واضح وشامل بعد للتفكير، إذ يعتقد البعض بأن:

- التفكير هو عملية يقوم بها الدماغ بناء على الاستدكار والاسترجاع من الخبرات الحياتية السابقة،
- التفكير ينتج من الملاحظة والتجربة العملية، حيث تؤدي هذه التجارب إلى الواقع.

- التفكير هو مجمل الأفعال والعمليات الإدراكية التي يؤديها عقل الإنسان، والتي تشتمل على الحساب الذهني، والإدراك، والمعرفة، بالإضافة إلى تذكر الأشياء المختلفة، مثل: رقم الهاتف، أو صورة معينة من الماضي، وهو عبارة عن نوع من العملية المعرفية التي يُمكن أن ينشأ من خلالها روابط جديدة للمعرفة.
- التفكير حركة العقل التي يؤديها الإنسان؛ بهدف الوصول إلى الأفكار، والذكريات، واتخاذ القرارات، وأي فكرة عن شيء ما.

3. أنواع التفكير

هناك العديد من أنواع التفكير المختلفة، ومنها ما يأتي:

أ- **التفكير المتباين:** يحاول فيه المرء استكشاف العديد من الحلول الممكنة والبديلة لمشكلة ما. وهو عملية تفكيرية تستخدم لتوليد الأفكار الإبداعية من خلال استكشاف العديد من الحلول الممكنة. ويحدث التفكير التبايني عادة بطريقة عفوية عند التدفق الحر للأفكار، التي تسمح بتوليد العديد من الأفكار بطريقة غير منتظمة. يتم استكشاف العديد من الحلول الممكنة في فترة قصيرة من الزمن، ويتم ربط العلاقات الغير متوقعة. بعد اكتمال عملية التفكير التبايني، يتم تنظيم المعلومات والأفكار باستخدام أساليب التفكير التقاربي.

ب- **التفكير التقاربي:** يحاول فيه المرء تضيق الإمكانيات للوصول إلى الحل الوحيد والأفضل للمشكلة. والذي يتبع مجموعة معينة من الخطوات المنطقية للوصول إلى حل واحد، في بعض الأحيان، هو الحل الصحيح

ت- **التفكير المنطقي:** ينطوي التفكير المنطقي على تحليل الحجج والبراهين، واستنتاج النتائج الضمنية في أماكنها الصحيحة، ويتكون التفكير المنطقي من عدة أنواع، منها:

- الاستدلال الاستنتاجي.

• والاستدلال الاستقرائي.

ث- التفكير الإبداعي: يُمكن تعريف التفكير الإبداعي على أنه النشاط الذي يؤدي إلى معرفة معلومات جديدة، أو استكشاف حلول جديدة، فبعض المشاكل تحتاج إلى المرونة، والطلاقة، والإبداع، والابتكار، خاصةً تلك المشاكل التي تحتاج إلى حل نوعي، ويُستخدم في هذا التفكير الموارد الذاتية، للحصول على نتائج ملموسة وجوهريّة.

4. تعلم التفكير

يُسهّم تعلم التفكير في تحسين الأداء ويتضمن تعلم مهارة التفكير على ما يأتي:

- استيعاب التفكير على أنه عملية بحثية، حيث تنتقل العملية من الحوار الخارجي إلى الحوار مع الذات.
- استخدام استراتيجيات أدوات التفكير العملي للوصول إلى الفهم الأعمق للأمور لبناء حلول تساعد على الخروج من المشكلة، وذلك عن طريق:
 - أ- التفكير في أسباب ونتائج المشكلة.
 - ب- تحديد العديد من أوجه التشابه والاختلاف.
 - ت- تحليل الأفكار.
 - ث- ربط الأفكار.
 - ج- تمييز الأفكار.
 - ح- تنظيم الأفكار.
 - خ- استخلاص المعلومات؛ بهدف تكوين فهم أعمق للتفكير.
 - د- تحقيق هدف الوصول إلى التفكير في ما وراء المعرفة.

5. مفهوم مهارات التفكير

مهارات التفكير الأساسية هي مجموعة من العمليات يقوم بها الإنسان، ويعبر عنها بمفاهيم مختلفة مثل التفكير النقدي والتفكير الإبداعي كمهارات التفكير الأساسية، وهي عمليات ذهنية يتم القيام بها للتحليل ولتعلم الخبرات الجديدة، وتمكن الإنسان من القيام بربط الخبرات الجديدة

مع الخبرات القديمة لديه مما يعطيه تركيبةً جديدةً لنظراته للأمور الحياتية المختلفة، ويمكن تنمية هذه المهارات من خلال:

- القراءة: حيث تنمي القراءة قدرة الإنسان على فهم وتعلم المصطلحات الجديدة والتي تنمي بدورها الثقافة الفكرية.
- التحليل: ويعني التحليل محاولة تفكيك الأفكار، وفهمها بطريقة جديدة، حيث تعمل على صقل أفكار الإنسان الخاصة.
- التركيب: عملية بناء الأفكار على بعضها ومحاولة ربطها ببعضها البعض، وبناء أفكار جديدة من خلالها.
- النقاش: حيث يعمل النقاش الفعال على ضبط انفعالات الفرد وعدم خوضه في الجدل غير النافع، وبالتالي التعرف على طرق التفكير المختلفة.

6. مهارات التفكير الأساسية

تعد مهارات التفكير الأساسية من الأمور التي يجب توفرها في شخصية كل إنسان حتى ينتج عنها تفكيرًا ناضجًا يستطيع من خلاله التفكير بمهارة، مع مراعاة الأمور كلٌّ حسب موقفها، وتعد مهارات التفكير أيضًا من الأمور التي يجب تعلمها منذ الصغر بطريقة مختلفة، بحيث تتناسب كل طريقة مع المرحلة العمرية، ومهارات التفكير الأساسية هي:

- التركيز: التركيز من العمليات العقلية المهمة والتي تعني حصر الاهتمام في موضوع معين ومحاولة الإصغاء بكل الحواس لهذا الموضوع فقط.
- التذكر: عملية ذهنية يقوم بها الفرد لاسترجاع المعلومات المتعلقة بموضوع معين حين حاجته لهذه المعلومات، وتعد من أهم العمليات التي تحدث في الذاكرة.
- التنظيم: عملية عقلية تهدف إلى ترتيب المعلومات حسب الموضوع الأساسي لها وبها، وكأنها ملفات يحتفظ بها الدماغ لكل موضوع على حدى.
- التحليل: يشير التحليل إلى تقسيم الفكرة إلى أفكار أصغر لفهم العملية التي تحدث بها بشكل واقعي ومنطقي، ويعد التحليل من أهم مهارات التفكير الأساسية.

- التركيب: ويعد التركيب من المهارات المتقدمة لدى الإنسان، حيث يصبح الفرد قادرًا على ربط المعلومات ببعضها ودمج الأفكار لإنتاج أفكار جديدة.
- الربط: عملية ذهنية تستدعي الأفكار لجانب بعضها البعض وتحاول إيجاد العلاقات بين الفكرة والأخرى، والربط من المهارات المهمة أيضًا في عملية التفكير.
- التقييم: وتعد هذه المرحلة النهائية في التفكير حيث يعدد الفرد كل ما قام به ويقيمه من خلال أدوات متعددة أهمها أدوات القياس العلمي.

7. التفكير النقدي

مهارة التفكير الناقد: وهي عملية تقويم المعلومات والوقائع، والتأكد من الآراء المختلفة التي تخص الموضوع محلّ البحث، وبيان الجانب السلبي والإيجابي، وتحديد المعلومات الصحيحة والمغلوبة. يعد التفكير النقدي بمثابة تحليل للحقائق الموجودة لإصدار حكم معين على موضوع ما، ويعبر أيضًا عن وضع المعلومات العملية قيد التجربة للوصول إلى حقائق مثبتة، ويعد التفكير النقدي من أهم الأمور التي يجب أن تتوفر في الأشخاص الذين يرغبون في التميز وإنتاج أفكارهم الخاصة بهم بأنفسهم، حيث يساعد التفكير النقدي على عدم التبعية، وعلى أن يكون الشخص منتجًا لآراء جديدة ولكن هذا بالطبع لا يعني عدم تأثره بأشخاص معينين قد يتشابهون في طريقة التفكير نفسها على حد ما. وهناك الكثير من المهارات التي يجب أن تتوفر لتحقيق أو الوصول إلى مرحلة التفكير النقدي أهمها:

8. التفكير الإبداعي

الإبداع عبارة عن ظاهرة تتكون من خلال التفكير التجديدي غير التقليدي الذي عادة ما يتم إنتاج أشياء جديدة من خلاله. ويمكن أن تكون أشياء مادية أو غير مادية، مثل بعض أنواع النشاطات كالكتابة مثلاً. وتهتم الكثير من العلوم بمفهوم الإبداع بوصفه عنصرًا أساسيًا من مهارات التفكير الأساسية، ومن الممكن أن ينتج الإبداع من خلال:

- التركيز على المعرفة المتجددة ومهارات التفكير الأساسية.

• محاولة العمل على تطوير هذه المهارات باستمرار حتى لا يبقى العقل خاملاً ولبليداً.

اختلف العلماء على تعريف مفهوم الإبداع كغيره من المصطلحات، ولكنهم متفقون على ضرورة إنتاج شيء جديد في النهاية مهما اختلفت هذه التعريفات.

ومن أهم المهارات الرئيسية التي يجب أن تتوافر لدى الشخص المبدع:

• مهارات الخروج عن المألوف

لكي تكون ناجحاً في مجال عملك يستدعي الأمر بعضَ أو الكثيرَ من الابتكار والبراعة، يتطلب منك امتلاك مهارة "التفكير خارج الصندوق"، بعيداً عن الالتزام بالمعايير والممارسات المعتادة، أن تكون مبدعاً يعني أن تكون لديك القدرة على الخروج بأفكار خلاقة وفريدة، والاستجابة بمرونة وإبداع للتحديات الصعبة والمشاكل التي تواجه أعمالك

• مهارة وَضْع البدائل والخيارات: يتم من خلالها اقتراح أكثر من حل للمشكلة، بدلاً من اعتماد حل واحد للمشكلة.

• مهارة التلخيص:

تقليل الأفكار واختصار حجمها مع المحافظة على سلامتها، وإعادة صياغة الأفكار بعد فصل ما هو أساسي عما هو فرعي، بقصد الوصول إلى الهدف والنتيجة المرجوة.

• مهارة المقارنة:

أوجه الشبه والاختلاف والتشابه بين شيئين أو أكثر وبناء عليه يتم وضع الخطط والتصورات.

• مهارة التصنيف:

تجميع الأشياء أو الأفكار، وما إلى ذلك ضمن مجموعات بناءً على التشابه والاختلاف فيما بينها.

• مهارة العصف الذهني:

ويعتمد هذا الأسلوب على نوع من التفكير الجماعي بهدف الوصول إلى عدد من الأفكار التي قد تؤدي إلى حل مشكلة ما، أو تسليط الضوء على موضوع معين، وما إلى ذلك.

• مهارة وضع الافتراضات:

يتم من خلالها صياغة العديد من التصورات والفرصيات للوصول إلى نتيجة أو حل مسألة.

• مهارة التخطيط:

القدرة على وضع الخطة المناسبة التي تساعد في الوصول إلى هدف معين والإسهام في تحقيق النتائج المرجوة من ذلك الهدف.

• مهارة ترتيب الأولويات:

ترتيب الأعمال، أو الأفكار، أو غيرها بحسب أهميتها من الأهم إلى الأقل أهمية.

